

صحيفة سودانية: السعودية والإمارات والموساد متفقون ضدنا

هاجمت صحيفة سودانية مقربة من الحكومة، كلاً من السعودية والإمارات، على خلفية ما قالت إنه الموقف من الأحداث والاحتجاجات الأخيرة، وقالت إن لديهما "رغبة في التضييق على الحكومة السودانية، وخنقها"، فضلا عن التقاء الأهداف مع الموساد الإسرائيلي.

وتساءلت صحيفة "السودان اليوم" في افتتاحيتها الرئيسية بالقول: "هل يشك أحد في التقاء أهداف السعودية والإمارات والموساد، والرغبة في التضييق على هذه الحكومة وخلق المشاكل لها؟"، مشيرة إلى أن "الحاصل ما هو إلا انعكاس لبعض ما يدور في الخفاء". وأضافت: "لا يقولون لنا أحد إن السعودية مثلا، غير مطالبة بالدفع للسودان وتغطية نفقات الحكومة والصراف عليها، فإن الإخاء والمصير المشترك والالتقاء في الهدف العام الكبير، يدفع الكل للتكاتف ومؤازرة بعضهم وإسنادهم، وإلا فما معنى الزعامة والريادة التي تدعيها السعودية للعالم العربي والإسلامي، وهي تضن علي إخوانها باليسير من كثير عندها حباها". وأشارت إلى أنه في الوقت ذاته "تدفع لأمريكا أضعاف أضعاف ما يكفي لسد حاجة الأشقاء مجتمعين وليس السودان فحسب". ووصفت ما تقوم به السعودية بـ"السفاهة والحكمة والبعث عن الأخلاق وعدم الانصاف بالقيم والمروءة- في أوضاع يسهل وصف كل الأشقاء المقتدرين بها وفي مقدمتهم

كما هاجمت الصحيفة الإمارات وقالت إنها في الوقت الذي كانت "قادرة فيه على تقديم العون الواجب لإخراج الأشقاء من أزمتهم الخانقة- راحت تطيع مع العدو الغاصب وتتفرج عليهم بما يعانون وتتمنى أن يسقطوا". وتابعت: "بل راحت تدفع للإسرائيلي الغاصب والمعتدي تكاليف عدوانه على أشقائها بغزة، طالما أنهم من الإخوان المسلمين المصنفين لديها بأنهم إرهابيون وكذلك حكومة الخرطوم، التي لو أنكرت صلتها بالإخوان فهي عند الإماراتيين، لا تستحق العون إن لم نقل يجب أن تذهب". وشددت الصحيفة السودانية على أنه رغم الاتهام الرسمي للموساد بالوقوف وراء مخططات التخريب، إلا أن ذلك "لا ينفي أن يكون صحيحاً أن أقوى الحلفاء العرب لإسرائيل الذين لا يخجلون من الترويج لإقامة العلاقة معها، وهم أنفسهم المتآمرون جداً على الحكومة السودانية، الضاغطون لابتزازها واشترط تقديمهم الدعم لها، بمقاطعتها قطر وتركيا والإخوان". وأعلن بشارة جمعة وزير الإعلام السوداني، أن عدد القتلى جراء موجة الاحتجاجات، التي يمر بها السودان في الفترة الأخيرة، بلغ 19 شخصاً بالإضافة إلى 406 جرحى. وألقت السلطات السودانية القبض على تسعة على الأقل من قادة المعارضة والناشطين قبيل احتجاجات جديدة مناهضة للحكومة متوقعة بعد صلاة الجمعة. وشهد عدد من أحياء العاصمة السودانية الخرطوم، أمس، مظاهرات عقب صلاة الجمعة، استجابة لدعوة أطلقتها أحزاب ونقابات معارضة للتظاهر تحت لافتة "الوفاء لدماء الشهداء". وحذر الحزب الحاكم في السودان، أمس، من عمليات التخريب والتدمير للممتلكات العامة والخاصة، خلال التظاهرات التي تشهدها البلاد، احتجاجاً على تدهور الأوضاع الاقتصادية.

ووصف مساعد الرئيس السوداني "فيصل حسن إبراهيم"، ما شهدته الاحتجاجات بأنه "خارج على كل أطر القانون والأعراف السودانية".